(515) ثم اخبر تعالى ان كفار قوم ابراهيم انهم * (ارادوا به كيدا) * وحيلة وهو وما ارادوا من إحراقه بالنار * (فجعلناهم الاسفلين) * بأن اهلكهم ا ونجا ابراهيم وقيل منع ا - عزوجل - النار منه بل صرفها في خلاف جهته، فلما أشرفوا على ذلك علموا انهم لا طاقة لهم به. ثم حكى ما قال ابراهيم حين ارادوا كيده، فانه قال * (إني ذاهب إلى ربي) * ومعناه إلي مرضات ا ربي بالمصير إلى المكان الذي أمرني ربي بالذهاب اليه. وقيل: إلى الارض المقدسة وقيل إلى ارض الشام. وقال قتادة: معناه * (إني ذاهب إلى ربي) * أي بعملي ونيتي، ومعنى * (سيهدين) * يعني يهديني في ما بعد إلى الطريق الذى امرني بالمصير اليه أو إلى الجنة بطاعتي إياه. ثم دعا ابراهيم ربه فقال * (ربي هب لي من الصالحين) * يعني ولدا صالحا من الصالحين، كما تقول: اكلت من الطعام، وحذف لدلالة الكلام عليه، فأجابه ا تعالى إلى ذلك وبشره بغلام حليم اي حليما لا يعجل في الامور قبل وقتها، وفي ذلك بشارة له على بقاء الغلام حتى يصير حليما. وقال قوم: المبشر به اسحاق وقال آخرون اسماعيل، ونذكر خلافهم في ذلك في ما بعد. قوله تعالى: * (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام إني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء ا من الصابرين (102) فلما أسلما وتله للجبين (103)